

باب المسئلة

نقد هذا الباب منذ أول إنشاء المنتطب ووجدنا ان محجب فيه مسائل اختصركين التي لا تخرج عن دائر بحث المنتطب ويشترط على المسائل (١) ان يصي مسائله بانحو والتاوي رحيل اقامته واصحابها (٢) اذا لم يرد المسائل انصرح بانحو عند ادراج مسائله فليذكر ذلك لنا وبمعين حروفك تدرج مكان انحو (٣) اذا لم يدرج المسائل بعد شهرين من ارساله ايضا فيكرره سائلة فان لم ننزجه بعد شهر آخر تكون قد اتمناه لسبب كانت

انه شفي من البول السكري شفاه تاما احيانا

انما هو الافيون ولكن يصح فيه قول الشفي اذا استشفيت من داء بداء

فاتقل ما اضرك ما شفاكا
(٢) خبز اسر للصاب

ومنه لماذا يستعمل الخبز السن اي سن القمح للصاب بهذا الغاء

ج . لان هذا الخبز قليل المادة النشوية والنشاء يستحيل الى سكر ويساعد على تكوين السكر بكثرة في البدن

(٣) خبز القردة فيه

ومنه اذا استعمل المريض القردة الرقيقة او القردة الشامية فهل منها ضرر

واذا خلطت بس القمح الا يجوز ان يأكل المريض خبزها

ج . ان النشاء كثير في دقيق القردة كما هو كثير في دقيق القمح وليس المراد ان ينقطع المريض من اكل المواد النشوية

انقطاع تاما بل ان يقال من اكلها فاذا اكل خبز قردة او خبز قلع وجب ان يقلل منه

(١) السكر والزهمي

فانوس . محمد افندي حني . ذكرتم في المنتطب عند المقارنة بين مرض السكر

والزهمي ان السكر لا دواء يشفي منه مع ان الاطباء طالما وصفوا للمرضى ادوية

وباستعمالها وباعادة تحليل البول يظهر ان كمية السكر تقمت عن الاصل وبعض المرضى شفاوا تماما منه فارأبكم في ذلك

ج . قد يخرج السكر مع البول في احوال مختلفة ولكن خروجه حينئذ لا يكون من اعراض داء البول السكري المعروف فيبول

من نفسه او يزيد قارة ويقل اخرى ولا ضرر منه . اما داء البول السكري الحقيقي فلا

يسلم سببه تماما ولكنه قد يكون ناتجا من آفة عصبية او عن خلل في وظيفة الكبد او

السكر باس او يكون وراثيا وهذا قيد في الحبة فائدة كبيرة وتفيد فيه ايضا بعض

الادوية حتى يعيش الانسان سنين كثيرة كانه غير مصاب بمرض ثم يموت بمرض آخر

والدواء الوحيد الذي ادعى بعض الاطباء

(٤) الساكنة والمخسر فيه

ومنه . ما هي الفاكهة والخضر التي يجوز أكلها

ج . الفواكه والخضر انكثيرة السكر او انكثيرة النشا لا يجوز أكلها او يجب الامتناع عنها ما مكن كالمنب والموز والبرتقال والتفاح والبطاطس واللفت والجزر . ويحمن الانتصار على اللحم واللبن والزبدة والخبز والبيض والبقول والخضر اخضراء كالحندباء واللوبياء والرشاد والشاي والتموة من غير سكر

(٥) السكرين فيه

ومنه . هل السكرين يضره المريض بهذا المرض اذا تعاطاه وما معنى السكرين
ج . كلا والسكرين مادة حلوة الطعم جدا تخرج من قطران العجم الحنجرى التمهنة منها تحلي مثل اربماية تمهنة من السكر وهي تخرج من الجسم كما تدخله فلا فائدة منها الا الطعم الحلو الذي يشعر به مستعملها

(٦) مرض بوت

الاسكندرية . ط . ر ما هو سبب مرض بوت وما علاجه

ج . سببه نخز في عظام العمود الفقري ناتج من التدور فتكسر فقرة او اكثر من جانب منها لينخي العمود الفقري بسبب ذلك . وقد يكون سببه وقعة يقمها الطفل او ضربة شديدة على الظهر . والنتيجة في كل حال

تقرص الظهر وفساد الصحة وضعف القوة . والعلاج صعب مشعب واذا استعمل باكرآ فقد ينجع ويقوم بان يستلقي المصاب على ظهره اشهرآ او سنتين ويستند بالربط التي تساعد على تقويم ظهره . ويظم الطعام الجديد المغذي وبعض المقرنات وينشق اخواء النبي واذا شفي كما هو الغالب فقد يبقى تيبس في ظهره يعبه زمنا طويلا

(٧) كثرة ساء رشيد

ومنه . قيل ان مدينة رشيد تتناز بان ساءها اكثر كثيرا من رجاها فما هي الحكمة في ذلك

ج . لا ترى فيه حكمة ولكن ساء رشيد اكثر من رجاها على نسبة ما الساء اكثر من الرجال في مدن اخرى في هذا القطر فقد كان عدد الذكور فيها في التعداد الماضي ٨٢٩١ وعدد الاناث ٨٥٠٩ وكان عدد الذكور في ابوتيج مثلا ٥٧٥٢ وعدد الاناث ٦٢٧٢ وفي الحلة الكبرى الذكور ٦٥٢٢ والاناث ١٧٠٢٥ وفي بني سويف الذكور ٦٢٦٦ والاناث ٦٤٨٨ وفي بيلة الذكور ٦٠٥٧ والاناث ٩٦٣

(٨) دواء الدوسنطاريا

يونكسا بالعرازيل . لبعض المشتركين طالعتاني عدد يونيو عن علاج لداء الدوسنطاريا نهل ثبت فعلى هذا العلاج في شفاء الدوسنطاريا

ج . الاطباء عندنا فريقان فريق
ثبت فائدته وفريق يرتاب فيها اربابها
ولم يمض الوقت انكافي حتى الآن للاجماع
على فائدته

(٢) اندخان والتكوين

ومنه قرأنا منذ من بصدان احد مواطنينا
تمكن من سحب النكوتين من الدخان بدون
ان يحدث تأثير في طعمه ورائحته فهل ثبت
هذا الاكتشاف وما هو

ج . لا نتذكر ذلك عن احد من
المواطنين ولكنكم تجدون في المجلد الخامس
عشر من المنتطف والصفحة ٤٩٤ ان الدكتور
غوتزلت قال انه اذا مر دخان التبغ على
قطعة من الفظن المدرف مبلولة بمذروب
الحامض البروغاليك زالت منه كل المواد
المضرة بالصحة ولم يتغير طعمه وهذا مشعل
الآن . وفي المجلد ٢٨ من المنتطف والصفحة
١٠٤٥ ان الاستاذ هر جبرولد الالماني
اكتشف طريقة يستطيع بها ازالة المضار
التي تحدث من الافراط في تدخين التبغ
كالدوار وخفقان القلب وامراض الصدر
وذلك بان تخمس اوراق التبغ قبل تهيئتها
في محلول من الحامض التنيك فيمضد هذا
الحامض بالنكوتين ويتولد منها مادة خالية
من الاذى . ولكي تزيد لذة طعم التبغ بعالج
بمعدن بنقع المردكوش فلا يختلف طعمه
حينئذ عن طعم التبغ الاعيادي

(١) الكحول من نصيب السكر

ومنه في هذه البلاد معامل كثيرة للسكر
ولقد نبتنا ان كل المعامل بعد استخراجها السكر
من القصب تهمله ولا ترجو منه ثمت منفعة
شائما معلماً واحداً في هذه الجهات فهذا
يشغل فيو رجل وولده وهذان الرجلان
بعد عصرها للقصب يأخذان الفضالة منه
ويضيفان اليها اجزاء يجيها غيرهم ويخرجان
سها الكحولاً بطريقة سرية . هذا التصرف
عنها بين من يجاورها فهل هذه الطريقة
مبتكرة من الرجل وولده . وهل في امكانكم
ايضاح شيء عنها

ج . اذا اختر السكر تولد منه الكحول
ولكن المصان الذي يصبر منه عصير السكر
لا يبقى فيه من السكر ما يفي بتفقات استخراج
الكحول منه فيحرق في معامل السكر واما
الدبس الذي يبقى من غير تبلور وقت استخراج
السكر والزيد الذي يخرج منه وقت تكريره
هذان يخمران ويخرج منها الكحول . فلا
يصدق ما بانكم من هذا الرجل وابنه الا اذا
كانت المعصرة التي عندهم لا يخرج كل ما
يمكن اخراجه من عصير القصب وهذا لا
يكون في المعاصر المتقنة التي يتوقف ربحها
على كثرة ما تعصره من القصب حتى لا تكاد
تبقى فيه شيئاً . اما استخراج الكحول من دبس
القصب فمعروف ومستعمل في كل البلدان التي
تخرج السكر ومداره على تخفيف الدبس

ولأحتي يمسح على ٨ درجات يومه ثم يضاف
الى كل الف درهم من الدبس ٥ درهماً من
الخامض الكبير جيك الذي درجته ٢٦ لكي
يغير مسكر القصب ويعدله للاختراجه تضاف
اليه خميرة من خمائر مستخرجي الاثرية
الروحية ليثمر وترقع حرارته ثم يستفطر
كما يستفطر العرق عادة فيخرج من كل قطار
من الدبس نحو ٢٥ رطلاً من الكحول وقد
لا يكون داع لاضافة الخميرة في البلاد الحارة
لان ما في الدبس من المواد التيتروجينية
يختر فيها من نسيء الجراثيم اللاصقة
بالآنية - ولا محل هنا لتفصيل الاعمال
الكثيرة المتعلقة بذلك

(١٠) رائحة النهم (البحر)

ومنه - لبعض الناس رائحة كريهة
في افواههم وقد طلبوا اليانا ان نسألهم هل
من دواء مفيد لازالة هذا الداء

ج - ان سبب البخر وجود مواد
فاصدة في الفم او الانف او حالة مرضية في
آلات التنفس او الهضم - فاذا تحللت مواد
الطعام الاسنان فسدت تزال بمسحها بفرشاة
وقليل من الماء الفاتر مع قليل من كربونات
الصوديوم - ويفيد أيضاً غسل الاسنان بملقحة
صغيرة من صبغة المر في كوبتين من الماء -
وقد يفرز من اللوزتين مفرزتين فيذاب
اربع قمحات من نترات الفضة في ثمانية دراهم
من الماء وتدهن اللوزتان بهذا المذروب كل

في الزفة فلا دواء لها

(١٧) اللين المنزلي والسحن

ومنه - هل من فرق بين اللين المغلي والسحن
ج - الاغلايمت ما قد يكون في اللين من
الجراثيم المرضية ولكنه يجعل اللين عسراً الهضم
(١٨) وادي الريان

الجرايمع - الياس افندي جرجس -
هل من المنتظر اصلاح وادي الريان وهل
تستمر انت بعض الشركات الانكليزية
قاصدة اتمام هذا المشروع الكبير

ج - مشروع وادي الريان الذي وضعت
المشركوب هويتهموس ووافق عليه السبر
وليم ولكس يراد به خزن جانب من مياه
الفيضان في ذلك الوادي لاستعماله للري
ولمع العرق في سبي الفيضان الغزير وقد تزرع
جوانبه حينئذ ولكن الغرض الامم خزن
الماء فيه ولم نسمع ان شركة قصدت العمل به

(١٤) والي جدة بالمنورة

زنجبار . السيد صالح بن علي بن صالح
ان من جملة المخطوطات القديمة التي جمعها
من زنجبار هذا المکتوب المصدر الي حضرتكم
بالعلي وهو من المرحوم محمد علي باشا صاحب
مصر الي المرحوم السيد سعيد صاحب زنجبار
مؤرخاً في ٧ شوال عام ١٢٤١ اي منذ نحو
٩٥ سنة . وقد اشكل علي حل عبارة سنة
مؤلفة ثلاث كلمات من السطر التاسع وهي
الواقعة بين « الوزير الخطير » وبين « وفتحوا
الدلاع » . وقد عرضت هذا المکتوب اكثر
من مرة علي اناس فلم يفتح علي احد منهم حلها
فيدا لي اخيراً ان اعرضها عليكم . ولعل في
نشر الكتاب كلمة فائدة لقراء المتتطف

ج . رأينا ان نشر صورة الكتاب
كما اشترتم . وانكلمات الثلاث التي اشترتم اليها
تقرأ « والي جدة والمنورة » ولا يخفى ان محمد
علي باشا ارسل ابنه طوسون باشا لمحاربة
الوهابيين لمحاربتهم واستولى علي جدة ومكة ثم
ذهب محمد علي نفسه وواصل الحرب ولكن بلغه
ان نبليون يونانيرت خرج من جزيرة البيا
فاوجس شراً وصالح ابن سعود امير الوهابية
وعاد الي مصر سنة ١٨١٥ فوصلها يوم معركة
وطرلو ثم ارسل ابنه الاكبر ابراهيم باشا في
حريف سنة ١٨١٦ لاستئناف الحرب مع
الوهابيين فقهروهم واستولى علي عاصمتهم داربا
سنة ١٨١٨ واسر اميرهم عبدالله بن مسعود

وعاد الي مصر في آخر سنة ١٨١٦ ثم ثارت
اليونان سنة ١٨٢١ فذهب ابراهيم باشا الي
المورة بالاصطوب المصري سنة ١٨٢٤
وكانت الدولة العلية قد عرضت علي ابي ولاية
المورة وصورية . والظاهر من هذا الكتاب
ان الدولة العلية اعطت ابراهيم باشا لقب والي
جدة والمنورة . اما ولاية جدة فنالها لما
اعطته الدولة لقب والي مكة بعد تخبه علي
الوهابيين . وولاية المورة لما حاربها ولكن
اليونان استقلت بعد حين وسار ابراهيم
باشا الي سورية وفتح عكا بعد حصار طويل
ثم استولى علي سورية كلها والتي يجيوش
الدولة فتعأب عليها واوغل في بلاد الاناضول
فاضيفت سورية الي مصر بشورة روسيا
ورضي الدولة ولكن تغيرت الحال بعد وفاة
السلطان محمود وخرج ابراهيم باشا من سورية
ولم يبق لمحمد علي الا القطر المصري .
وخط الكتاب واستنوبه احسن مثال للغة
الدواوين في ذلك العصر ولا سلوب الخط
المتبع حينئذ وهو يقرأ هكذا

« الي حضرة سعدن الفخر والسيادة صاحب
اذبال العز والسعادة الجليل الممام الاكرم
الامام بن الامام الانعم الامام سعيد بن
سلطان لازال محفوظاً بعناية العزيز الرحمن
بعد اهدائه دور التحيات الفاخرة الناشئة
من قواعد المحبة والوداد واداه غرر تسليحات
عاطرة مطيبة بتفحات عبير المودة والاتحاد

وبث تاريخ الاشواق لوفية اني التقي بشاهدة
انوار طلعتكم البهية ذات المعاني والاسعاد
الباحث لترقيم قائمة اولاء واغلو ص والحب
الواني المخصوص اولاً انتقاد الخاطر الكريمة
الماطر لا زال محموقاً بالطلاب القوي القادر
ثانياً بندي لجناب انه يابن وقت وان وفد علينا
كتابكم الكريم الفخمي بمقد نرائد السر النظيم
وكافة ما ابدىتموه من نوازم المحبة والمنوالة
سراسم الخلة والمصافاة قد صار معروم وقارن
الاذعان والمفهوم ثم قد بعنا ايضاً ما شرحتموه
بمحقق الصغير عن كيفية حال تركي الدمع الحقيق
فتبشركم ان الله سبحانه وتعالى قد تفضل
وتكرم وفاض بفيض فضله وانعم باليهاب
النصر والظفر الى عساكرنا المنصورة التي
تحت رايات سعادة ولدنا الوزير الخطير ولي
جده والموره وقهوا التلاخ والبلاد ودبروا
اهل البغي والفساد وبشار يخبر حضرت لنا
بشار فتوح الحصن الحصين معقل الكفار
الخاصرين وهي قلعة سولنك قهراً وعبوة
وبعد هذه لم يبق من الكفار سوى محلين
مستلزمين اليوار فانشاء الله تعالى الكفر
وبعد روحانية رسوله العظيم بمدق وجيزة
من الايام تنتهي غالبة انكفرة الاروام واذ
ذلك نبادر لتلق اثار الشقي تركي نسل الخوارج
القبجار ويحمل به ما حل بقومه راحله نبله من
اليوار والدمار والآن يجب ذلك وخاصة
لاجل تأكيد مباني المحبة وتوطيد معاني

الخلة والصحبة اتضى ترفيم وتيرة الاخلاص
ذروه دوام مواصلة رسائل اولاء والافادة
عن مما يحدث بلك الجهات والاشحاء ودمهم
محفوظين والسلام خذ

في ٧ شوال سنة ٢٤٤٠ محمد علي
ورق الكتاب تحين متين جداً وخطه
ابناني . وقد طوي طويلاً وكتبت الكتابة
على صفحة واحدة اي على ربع الورق .
وخطه حسن مثل الخط الذي كان شامياً
في بلاد الشام منذ ستين سنة ويعرف
بالخط الديواني وكذلك انشاؤه حتى نظن
ان كاتبه سوري . والخط اسود فاحم .
وطول كل سطر ١٦ سطرًا وبقية المزايا
تظهر جلياً في صورتها المقلبة التي اضطروا ان
نصرفها . واطعاً الفغزي اقل مما يكون عادة
في كتابات الدواوين المصرية . والظاهر
ان الكاتب اراد بكلمة وتيرة المذكورة قبل
آخره كلمة وثيقة لان هذه هي الكلمة التي
كانت تستعمل في مثل هذا المقام

ويظهر من الكتاب ان محمد علي كان
يجب الامام سعيداً صاحب زنجبار من
الاكفاد فيخاطبه كما يخاطب الصديق صديقه
وهذا الامام اول من جعل مدينة زنجبار
عاصمة ملكه في افرقية بعد ان كانت بلاد زنجبار
كلها تابعة لمسقط وكان ذلك سنة ٨٣٢ هـ
الموافقة لسنة ١٢٤٨ . ولذلك يحتمل ان هذا
الكتاب ارسل اليه وكان لم يزل في مسقط

